دور الجمعيات الأهلية في إدارة الأزمات والكوارث البيئية

(دراسة ميدانية على عدد من الجمعيات بالحضر)

رسالة مقدمة من الباحث

محمد محمود أحمد السيد

بكالوريوس إعلام – كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة الملك عبد العزيز ١٩٨٢

ماجستير في العلوم البيئية – معهد الدراسات والبحوث البيئية –جامعة عين شمس ٢٠٠٦

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة دكتوراه فلسفة

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

٢٠١٦م

صفحة الموافقة على الرسالة

دورالجمعيات الأهلية فى إدارة الأزمات والكوارث البيئية

"دراسة ميدانية على عدد من الجمعيات بالحضر"

رسالة مقدمة من الباحث

محمد محمود أحمد السيد

ماجستير علوم البيئة – معهد الدراسات والبحوث البيئية – جامعة عين شمس –

قسم العلوم الإنسانية (٢٠٠٦م)

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الدكتوراه

في فلسفة العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

وقد تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها:

اللجنة:	**التوقيع**
أ. د/ مصطفي إبراهيم عوض	
أ. د/ سهير عادل العطار	
أ. د/ محمود عبد الحميد حسين	
أ. د/ موسي إبراهيم موسي	

٢٠١٦م

دور الجمعيات الأهلية في إدارة الأزمات والكوارث البيئية

(دراسة ميدانية على عدد من الجمعيات بالحضر)

رسالة مقدمة من الباحث

محمد محمود أحمد السيد

بكالوريوس إعلام – كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة الملك عبد العزيز ١٩٨٢

ماجستير في العلوم البيئية – معهد الدراسات والبحوث البيئية –جامعة عين شمس ٢٠٠٦

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة دكتوراه فلسفة

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

تحت إشراف

١. **أ.د/ مصطفي إبراهيم عوض**

أستاذ علم الاجتماع والأنثروبولوجيا بقسم العلوم الإنسانية البيئية–معهد الدراسات والبحوث البيئية – جامعة عين شمس

٢. **أ.د/ سهير عادل العطار**

أستاذ علم الاجتماع – كلية البنات – جامعة عين شمس

٣. **د/ مني صلاح الدين شريف**

مدرس إدارة الأعمال ومدير وحدة بحوث الأزمات – كلية التجارة – جامعة عين شمس

ختم الإجازة

أجيزت الرسالة بتاريخ / / ٢٠١٦م

موافقة مجلس المعهد / / ٢٠١٦ م

موفقة الجامعة / / ٢٠١٦م

٢٠١٦م

ROLE OF NONE GOVERNMENTAL ORGANIZATIONS IN MANAGING THE ENVIRONMENTAL CRISES AND DISASTERS

(A FILED STUDY ON A NUMBER OF URBAN NONE GOVERNMENTAL ORGANIZATIONS)

Submitted By

Mohamed Mahmoud Ahmed El Sayed

B.Sc.Of Media, Faculty Of Arts And Human Sciences, King Abd El Aziz University,1982
Master in Environmental Science , Institute of Environmental Studies and Research - Ain Shams University 2006

A Thesis submitted in Partial Fulfillment
of
The Requirement For the the Doctor Of Philosophy Degree
In
Environmental Science

Department of the Environmental Humanities Science

Institute of Environmental Studies & Research
Ain Shams University

2016

APPROVAL SHEET

Role of None Governmental Organizations in Managing the Environmental Crises and Disasters (A filed Study on a Number of Urban None Governmental Organizations)

By

Mohamed Mahmoud Ahmed El Sayed

Master of Environmental Science - Institute of Environmental Studies and Research - Ain Shams University - Department of the Environmental Human Science -2006

This Thesis For the Doctor Of Philosophy Degree

In Environmental Science, has been approved by:

Name	Signature
1. **Prof. Dr. / Mostafa Ebrahim Awad**	
2. **Prof. Dr./ Soheir Adel El-Attar**	
3. **Prof. Dr. / Mousa Ebrahim Mousa**	
4. **Prof. Dr. / Mahmoud Abdel Hamid Hussein**	

2016

ROLE OF NONE GOVERNMENTAL ORGANIZATIONS IN MANAGING THE ENVIRONMENTAL CRISES AND DISASTERS

(A FILED STUDY ON A NUMBER OF URBAN NONE GOVERNMENTAL ORGANIZATIONS)

Submitted By

Mohamed Mahmoud Ahmed El Sayed

B.Sc.Of Media, Faculty Of Arts And Human Sciences, King Abd El Aziz University,1982
Master in Environmental Science , Institute of Environmental Studies and Research - Ain Shams University 2006

Department of the Environmental Humanities

Under the supervision of:

1. **Prof.Dr / Mostafa Ibrahim Awad**
   Prof. Of sociology and anthropology, department of Environmental Humanities, Institute of Environmental Studies and Research, Ain Shams University

2. **Pro.Dr. / Soheir Adel El-Attar**
   Prof.Of Sociology, Faculty Of Women, Ain Shams University

3. **Dr. / Mona Salah El Din Sherif**
   Lecturer of business & director of crisis Research Unit (CRU)
   Faculty of commerce – Ain Shams University

2016

بسم الله الرحمن الرحيم

وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ

وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ

صدق الله العظيم

سورة التوبة (آيه- ١٠٥)

الإهـداء

إلى روح أبي ..

الذي ربي عقلي وروحي ووجداني ، وحلم قبلي بسنين بهذا الإنجاز البحثي. له مني كل الدعوات بأن يسكنه الله فسيح جناته

إلى أمي الحبيبة ..

التي حفظني دعائها ورعاني حتي الآن. لها مني كل الرجاء من المولي عز وجل بأن يسكنها الفردوس الأعلي من الجنة.

إلى أبنائي ..

الذين أتمني أن أكون قد مهت لهم طريق يلتمسا فيه دروب العلم كمنهج لحياتهم.

إلى زوجتي ، وأبنائي..

حسنة الدنيا التي أنعم الله بها عليّ ، وكانت نعم السند ونعم النصير، تقديراً للتضحية وأجلالاً للوفاء.

إليهم جميعاً أهدي هذا العمل المتواضع لعله يجد صدي وذكري طيبة لديهم

بأذن الله تعالي

"الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ"، نحمد الله الذي لا إله غيره ونشكره ونثني عليه، ونصلي ونسلم على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء والمرسلين..

يتقدم الباحث بخالص الشكر وأسمى آيات العرفان لكل من ساهم في إخراج هذا العمل، ويخص بجزيل الشكر السادة الأساتذة: أ.د. مصطفي إبراهيم عوض (أستاذ علم الإجتماع ورئيس قسم العلوم الإنسانية سابقاً بمعهد الدراسات والبحوث البيئية– جامعة عين شمس)، أ.د. سهير عادل العطار (استاذ علم الاجتماع – كلية البنات ـ جامعة عين شمس)، د/ منى صلاح الدين شريف (مدرس إدارة الأعمال ومدير وحدة بحوث الأزمات – كلية التجارة – جامعة عين شمس) لتفضلهم بالإشراف على هذه الرسالة، وما بذلاه من جهد حتى خرجت إلى النور.

ولا أستطيع إلا أن أبتهل إلي الله سبحانه وتعالي أن يبارك لنا في علمهم وعطائهم الفياض لينهل منه الجميع. فجزاهم الله خير ما يجزي به أستاذاً عن تلميذه.

ويكتمل نور العلم بتفضل المناقشين بتفضلهما بالموافقة على اشتراكهما في لجنة المناقشة والحكم، ليضيفا إلى يداً أخري تفيض بالعلم والفضل وبهذا يكون البحث والباحث قد نالا عظيم الشرف والفخر والاعتزاز.

كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى الأساتذة المحكمين أ. د/ محمود عبد الحميد حسين – أستاذ علم الاجتماع – كلية الآداب–جامعة دمياط، أ. د/ موسي إبراهيم موسي –عميد كلية الحاسبات والمعلومات –جامعة ٦ أكتوبر على أدوات الدراسة، وجميع أعضاء ورؤساء الجمعيات الأهلية التي أجريت فيها البحث لمعاونتهم الصادقة للباحث.

الباحث

المستخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الجمعيات الأهلية من حيث قدراتها في إدارة الأزمات والكوارث البيئية.

واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بهدف توصيف الإطار وتحليل العناصر الأساسية والوضع الحالي للجمعيات الأهلية ودورها في إدارة الأزمات والكوارث البيئية.

وقد تم إعداد صحيفة استبيان: وتم توجيهها لعينة عشوائية من أعضاء الجمعيات الأهلية التى تهتم بالعمل فى مجال إدارة الأزمات والكوارث البيئية.

وتكونت مجموعة الدراسة من (٧٠ عضواً) من أعضاء الجمعيات الأهلية بالحضر، مع اختلاف محافظاتهم وقد كانت الفترة الزمنية التي استغرقتها الدراسة من جمع البيانات وتطبيق الإستمارات وتحليلها وكتابة التقرير خلال عامي (٢٠١٣-٢٠١٤).

وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها: -

- لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة احصائية لبرامج وأنشطة الجمعيات الأهلية فى تنمية السلوك الايجابى لإدارة الأزمات والكوراث البيئية والحد من مخاطرها لأعضاء الجمعيات الأهلية نحو بيئتهم.
- لا توجد فروق جوهرية ذات دلالة احصائية لأنشطة الجمعيات الأهلية فى تنمية الوعي المجتمعي ونشر ثقافة الوقاية من مخاطر الازمات والكوارث البيئية.

وكانت من أهم توصيات الدراسة:

- ضرورة وجود كيان مؤسسي لإدارة الكوارث والأزمات له كافة الصلاحيات على أن يكون تابعاً لمجلس الوزراء مباشرة أو لرئيس الجمهورية.
- ضرورة وجود كيان مؤسسي مستقل يأخذ على عاتقه مواجهة أزمة العشوائيات والتعامل معها بشكل مستقل نظراً لما تشكله العشوائيات من مخاطر جسيمة على أمن وأمان المواطنين، ويقترح أن يكون وزارة التطوير الحضرى، التي إلغيت.
- تفعيل دور الجمعيات الأهلية للمساهمة في الحد من مخاطر الأزمات والكوارث البيئية.

ملخص الدراسة

مشكلة الدراسة:

شهدت مصر على مر العصور الكثير من الأزمات والكوارث البيئية , ويأتى فى مقدمتها زالزال ١٩٩٢ وقديماً الفيضانات المدمرة التى كانت تكتسح قرى بأكملها (قبل بناء السد العالى), وحديثاً أنفلونزا الطيور بكل ماتمثله من مخاطر على الثروة الداجنة والإنسان , وكذلك كارثة الإنهيار الصخرى المتكرر بجبل المقطم على منازل عدد من السكان مما أسفر عن ارتفاع عدد الضحايا وما نجم عنها من وجود أزمة لإسكان المشردين بعدها فيما عرف بكارثة (الدويقة) والمصنفة فى الأساس من المناطق العشوائية , والشئ الهام هنا هو أنه حدث تحول جذرى فى تحديد مفاهيم الكوارث والأزمات تمثل فى تزايد الاهتمام والعناية بالجوانب الإنسانية والإجتماعية بالنسبة لهما .. وأصبح ينظر إلى الكوارث والأزمات على أنها ظواهر اجتماعية تتأثر بدرجة اهتمام الناس بالخطر المتوقع والإجراءات الضرورية التى تتخذ للتقليل من الدمار المادى والخلل الإجتماعى , بل لقد أصبح المدخل الإجتماعى من أنسب المداخل لتحليل السلوك الإجتماعى إبان الكوارث والأزمات وعملية التوافق الإنسانى معها.(سهير العطار ، ٢٠٠٥)

ومن هنا تبرز الحاجة إلي التعرف على دور الجمعيات الأهلية فى مصر بتعددها واختلافها كعنصر فاعل فى إدارة الأزمات، ولكن يبقى التعرف بدقة على طبيعة هذه الدور وهل يؤدى من قبل هذه الجمعيات إعتماداً على فهم الأبعاد الصحيحة للدورة الحياتية للأزمة سواء مرحلة الأعراض المبكرة أو الكارثة وهى مرحلة الإنذار والتحذير أو التنبؤ أو المرحلة الثانية وهى مرحلة نشوء الأزمة أو الكارثة، أو المرحلة الثالثة وهى إستفحال الأزمة والكارثة.

كما أن هذا الدور وإن كان يؤدي فإنه يحدث بصورة ارتجالية بعيداً عن المعايير السليمة للتعامل مع الأزمة أو الكارثة. وايضاً يرجي منه التنبؤ ببعض الأزمات والكوارث وطبيعة الدور الذي تلعبه فى هذه المرحلة.

وهل تتوقف العلاقة بين هذه الجمعيات والأزمة أو الكارثة على مجرد علاقة رد الفعل غير المنظم بحدث وقع؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى هدف رئيسي هو التعرف على دور الجمعيات الأهلية من حيث قدراتها في إدارة الأزمات والكوارث البيئية.

وينبثق من هذا الهدف الرئيسي عدة أهداف فرعية هي على النحو التالي:

١- التعرف على ماهية دور الجمعيات الأهلية فى إدارة الأزمات والكوارث البيئية، من حيث طبيعة هذا الدور الحالى وحجمه.

٢- تحديد الإيجابيات والسلبيات بدقة فى دور الجمعيات الأهلية فى إدارة الأزمات والكوارث البيئية.

٣- الوصول إلى صياغة محددة لدور الجمعيات الأهلية فى إدارة الأزمات والكوارث البيئية.

٤- كيفية صياغة رؤية واستراتيجية متكاملة لإيجاد التناغم بين مختلف قطاعات المجتمع تساهم فى تحقيق الإدارة السليمة للأزمات والكوارث البيئية.

٥- تنمية الوعي الجماهيرى ونشر ثقافة الوقاية من المخاطر من خلال تفعيل دور الجمعيات الأهلية فى إدارة الأزمات والكوارث.

٦- رصد الإنجازات والمكاسب التي حصلت عليها الجمعيات الأهلية في المجالات البيئية.

٧- إلقاء الضوء على التشريعات والقوانين التي دعمت من دور الجمعيات الأهلية التنموي.

أهمية الدراسة

أ-الأهمية النظرية: -

تكمن الأهمية النظرية للدراسة في محاولة الاستفادة بالتراث النظري وكل ما كتب عن المجتمع المدني والجمعيات الأهلية بصفة خاصة بما يخدم موضوع الدراسة، كذلك التعرف على أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة وموضوع الدراسة الحالية.

ومن ناحية أخرى استفاد الباحث من حصاد التشريعات والقوانين المختلفة والتي تدعم تواجد الجمعيات الأهلية المصرية وتدعم من قدراتها وتعمل على تنميتها مثال ذلك الدور المنوط بها والذي يجب أن تكون عليه في تنمية المجتمع هذا بالإضافة إلى

الاستفادة ببعض قضايا كلاً من إدارة الأزمات والكوارث في الدول العربية والغربية.
وتتمثل الأهمية العلمية لهذه الدراسة فى الآتي:

- محاولة إثراء المكتبة العربية بدراسة جديدة حول (دور الجمعيات الأهلية فى إدارة الأزمات والكوارث البيئية).

- المساهمة فى الجهود المبذولة لإدارة مختلف أشكال الأزمات والكوارث والتوصل إلي مجموعة من الحقائق والمعلومات التى يمكن أن تسهم فى إعادة بلورة رؤية مجتمعية جديدة لإدارة الأزمات والكوارث بصورة علمية دقيقة، والحد من مخاطرها.

- محاولة التوصل إلى إجابة عن بعض التساؤلات التى تتعلق بنوع وطبيعة إشكالية دور الجمعيات الأهلية فى إدارة الأزمات والكوارث البيئية.

- تحديد إطار تنظيمي ومؤسسي جديد للدور الذي يمكن أن تقوم به الجمعيات الأهلية فى إدارة الأزمات والكوارث البيئية.

ب-الأهمية التطبيقية: -

إن المحاولات متعددة التنظير في مجالات التنمية الاجتماعية وخاصة ما يتعلق بمجالاتها المتعددة يمكن أن تسهم في تنمية الدول النامية بصفة عامة والمجتمع المصري بصفة خاصة، مثل الاهتمام بقضايا الأزمات والكوارث البيئية وسبل إدارتها والحد من مخاطرها من خلال المجتمع المدني حيث أن مواجهة مثل هذه القضايا يسهم في تنمية مجتمعاتنا، ومن هنا يعد الاهتمام بدور الجمعيات الأهلية مسألة فاصلة وجديرة بالبحث والتمحيص، ولقد عانت مصر كثيراً من الأزمات والكوارث البيئية , وكذلك عانت دول العالم جميعها من أشكال مختلفة تتضاءل أو تعظم من هذه الأزمات والكوارث. والتجربة الإنسانية مع الأزمات والكوارث البيئية أفرزت حتمية مشاركة كافة قطاعات المجتمع الانسانى فى مواجهتها.

ولكن عملية تحديد الأدوار بدقة لهذه القطاعات المجتمعية تبقى مسألة فى غاية الأهمية ومن بين هذه القطاعات الجمعيات الأهلية بكل انتماءاتها وتنوعها وما تملكه من قدرات تطوعية كبيرة وللدراسة أهمية تطبيقية مجتمعية على النحو التالى:

- الإسـهام فـى تحديـد الأدوار المختلفـة للجمعيـات الأهليـة فـى إدارة الأزمـات والكـوارث البيئيـة , ووضـع تلـك الأدوار أمـام متخـذى القـرار وواضـعى اسـتراتيجيات إدارة الأزمات فى مصر.

- محاولـة إعداد مجموعـة من البـرامج لبنـاء قـدرات أعضـاء الجمعيـات الأهليـة لتـأهيلهم لإدارة الأزمات والكوارث البيئية ، والحد من مخاطرها.

- التعرف علـى المؤشـرات التـى تـؤثر فـى مشـاركة الجمعيـات الأهليـة فـى إدارة الأزمـات والكوارث البيئية , والتعرف كذلك بدقة على طبيعة قدرات هذه الجمعيات التى من الممكن أن تؤهلها للمشاركة بإيجابية فى الحد من مخاطر الأزمات والكوارث.

- ضـرورة تفعيل العلاقـة بين الجمعيـات الأهليـة والاسـتراتيجية الدوليـة للحـد من الكـوارث وإطارعمل هيوغو (٢٠٠٥- ٢٠١٥) ، وإطار عمل سنداي الذي تم التوصل إليه في مارس ٢٠١٥ ليتم العمل به حتي عام ٢٠٣٠

- العمل على تنمية الوعى المجتمعى ونشر ثقافة الوقاية من المخاطر من خلال تفعيل دور الجمعيات الأهلية فى هذا المجال.

- تحقيق الشراكة المجتمعية التى تؤدى بالتالى إلى الحد من مخاطر الكوارث ومن ثم الحد من الفقر وتحقيق التنمية المستدامة.

تساؤلات الدراسة:-

١) ماهى طبيعة الدور الذى تقوم به حالياً الجمعيات الأهلية فى إدارة الأزمات والكوارث البيئية؟
٢) ماهى الإيجابيات أو السلبيات التى تشوب الدور الذى تقوم به الجمعيات الأهلية فى إدارة الأزمات والكوارث البيئية؟
٣) ماهى الوسائل التى تؤدى إلى صياغة رؤية محددة لدور الجمعيات الأهلية فى إدارة الأزمات والكوارث البيئية؟
٤) ماهو دور الجمعيات الأهلية فى نشر الوعى والثقافة الوقائية من المخاطر المختلفة للأزمات والكوارث البيئية قبل وأثناء وبعد وقوعها؟

٥) ماهى الآليات المحددة لإحداث الشراكة بين الجمعيات الأهلية وبقية قطاعات المجتمع المختلفة بغية الوصول إلى رؤية إستراتيجية جماعية لإدارة الأزمات والكوارث البيئية؟

منهج الدراسة المستخدم ومجالاتها:

نظراً لأن الدراسة تهتم بالتعرف على الطبيعة وحجم الدور الذى تقوم به الجمعيات الأهلية فى إدارة الأزمات والكوارث البيئية من خلال رصد إيجابيات وسلبيات هذه الدور بغية تطويره وتفعيله.

لذا فإن منهج المسح الإجتماعى يعد إسلوباً دقيقاً متكاملاً لا يتجه إلى إبراز المسببات فقط , بقدر ما يعمل على الكشف عن الحقائق الإيجابية داخل هذا الدور للجمعيات الأهلية والذى يمكن تنميته وتعظيمه لإحداث مزيد من الإدماج لهذه الجمعيات فى عملية إدارة الأزمات والكوارث البيئيةبما ينعكس بالإيجاب على المجتمع ككل .

فمنهج المسح الإجتماعى يعتبر أحد أهم قواعد التخطيط العلمى الدقيق , فهو لا يهتم فقط بجمع المعلومات عن الوضع القائم بقدر مايسعى إلى تفسير للعلاقات القائمة بين هذه الحقائق بصورة دقيقة. (ديو بولد ب فالن دالين ، ٢٠٠٣)

مجالات الدراسة:

المجال المكانى :

وقع اختيار الباحث على دراسة عينة عشوائية من الجمعيات الأهلية المهتمة بإدارة الأزمات والكوارث فى القاهرة كمنطقة حضرية ، وبعض المحافظات الاخرى.

المجال البشرى :

تم جمع البيانات من عينة عشوائية من أعضاء تلك الجمعيات وتم اختيارها على النحو التالى:

التعرف على عدد أعضاء تلك الجمعيات من وزارة التضامن الاجتماعى والاتحاد العام للجمعيات الأهلية والمؤسسات الخاصة.

التركيز على مقابلة الكوادر البشرية التى تعمل فى هذه الجمعيات ونوعية البرامج التى تتصدى لإدارة الأزمات والكوارث. وقد تم اختيار مجموعة من أعضاء الجمعيات الأهلية عددها (٧٠ عضواً).